

المجلس الثامن في شرح #الشمائل_المحمدية | باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبد الله. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما - 00:00:00

فبعد فهذا هو المجلس الرابع. من مجالس التعليق على شرح او على الشمائل المحمدية لامام ابي عيسى الترمذى رحمه الله وهو ينعقد في هذا اليوم الثالث والعشرين من شهر رجب استثناء بسبب - 00:00:25

ظروف الاختبارات لاخواننا الطلاب والا الاصل ان يكون ثانى سبتمبر من كل شهر. وتوقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمه الله باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الباب اختلفت فيه النسخ قبل ان يقرأ الاخ - 00:00:45

اختلفت فيه النسخ. فقد جاء في بعضها آآ الحديثان الاول والثانى بعد الباب الثامن. الذي قدم معنا وفي بعضها كما ترون هنا وبعضها جعل هذا الباب برمته الا الحديث الاول والثانى - 00:01:05

في اخر الابواب. في اخر الابواب. وتمنيت ان المحقق رحمه الله اه لم اه مع الاحاديث بهذه الصورة بل اكتفى اول آآ او على النسخ التي عليها آآ او عليها اكثرا النسخ الصحيحة - 00:01:25

والخطب ان شاء الله تعالى فيما يتعلق بالمعانى آآ يسير ان شاء الله سيوصل اليه لكن آآ الابقاء على اصح النسخ واتقناها اجود واولى. نبدأ بالحديث الاول آآ بالباب الاول وآآ ذكر فيه المصنف جملة من الاحاديث ان شاء الله نعلق عليها نعم. بسم الله - 00:01:45

الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللساعدين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا - 00:02:05

ما دمنا زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتاب فتمخط في احدهما فقال بخ بخ. يتمخض ابو هريرة في ابو هريرة في الكتاب. لقد رأيتني وان - 00:02:25

اني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحجرة عائشة رضي الله عنها مخشيما على مجيء جاءه فيوضع رجله على عنقي يرى ان بي جنون وما بي جنون وما هو الا الجوع - 00:02:45

حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضباعي عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز فقط ولا من لحم الا على ضفاف. قال مالك سأله رجلا من اهل الbadية ما الضفاف؟ قال - 00:03:05

الآن يتناول مع الناس حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو الاحوص عن سماك ابن حرب قال سمعت النعمان ابن بشير رضي الله عنه يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيتكم صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه. حدثنا هارون بن اسحاق اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انا كنا آل محمد نمكث شهرنا ما نستوقد بنا كنا. نعم - 00:03:45

قالت انا آل محمد نمكث شهرنا ما نستوقد بنا ان هو الا الماء والتمر. حدثنا عبد الله بن ابن ابي زياد اخبرنا شيار اخبرنا سهل ابن اسلم عن يزيد ابن ابي منصور عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه قال - 00:04:05

شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع. ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه

عن حجرين. قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا - 00:04:25

فمن هذا الوجه ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان احدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع. حدثنا محمد بن اسماعيل اخبرنا ادم بن ابي اياس اخبرنا شيبان - 00:04:45

ابو معاوية اخبرنا عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعات لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد. فاتاه ابو بكر رضي الله عنه فقال - 00:05:05

ما جاء بك ما جاء بك يا ابا بكر؟ فقال خرجت القى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهي والتسليم عليه. فلم يلبث والتسليم. والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء عمر رضي الله عنه - 00:05:25

قال ما جاء بك يا عمر؟ قال الجوع يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض وانا قد وجدت بعض ذلك. فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم ابن التية هاني الانصاري. وكان رجل - 00:05:45

نم كثير النخل والشاة. ولم يكن له خدم فلم يجدوه. فقالوا لامرأته اين صاحبك؟ قالت انطلق تعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقرية يزعبها. فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه - 00:06:05

عليه وسلم ويفتية بأبيه وامه. ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط لهم بساطا. ثم انطلق الى نخل فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تقأ افلا تلقيت لنا من رطبه - 00:06:25

فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبشره فاكروا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة. ظل بارد - 00:06:45

رطب طيب وماء بارد. فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات ذر فذبح لهم عناقا او جديا. فاتاهم بها فاكروا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك هل - 00:07:05

لک خادم؟ قال لا. قال فاذا اتانا سبی فاتنا. فاتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما الثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما. قال يا نبی الله اختر لي. فقال النبي - 00:07:25

صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤمن خذ هذا فان رأيته يصلی واستوصي به معروفا. فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته ما انت ببالغ ما قال فيه النبي - 00:07:45

صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه. قال فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا اخليفة الا وله بطانتان. بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر. وبطانة لا تألو خبala - 00:08:05

ومن يوق بطانة السوء فقد وقي. حدثنا عمر ابن حدثنا عمر ابن اسماعيل بالمجالد ابن اعد اخبرنا ابي عن بيان ابن بشر عن قيس ابن ابي حازم قال سمعت سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول اني - 00:08:25

اول رجل اهرق دما في سبيل الله واني لاول اهراقا. اهراق دما في سبيل الله واني اول رجل رمى بسهم في سبيل الله لقد رأيتني اغزو في العصابة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما نأكل - 00:08:45

الا ورق الشجر والحبلى. حتى تقرحت اشداقنا حتى اذ حتى ان احدهنا ليضع كما تضع الشاة حتى ان احدهنا حتى ان احدهنا ليضع كما تضع الشاة والبعير واصبحت بني - 00:09:05

اسد تعزرنی في الدين لقد خبّت اذ لقيت خبّت اذا وضل عملي. حدثنا محمد بن بشار اخبرنا صفوان بن عيسى اخبرنا عمرو بن عيسى ابو نعامة العدوى ابو ابو نعامة العدوى قال سمعت خالد بن - 00:09:25

ميل وشويشا ابي الرقاد قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبة ابن غزوان وقال انطلق انت ومن معك حتى اذ كتم في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم وادنى ارض العجم فاكلوا حتى اذا - 00:09:45

كانوا بالمربي وجدوا هذا الكذاب قالوا ما هذه؟ قالوا هذه البصرة فساروا حتى اذا بلغوا حيال الجسر الصغير قالوا ها هنا امرتم فنزلوا ذكر الحديث بطوله. فقال قال عتبة ابن غزوان رضي الله عنه - 00:10:05

لقد رأيتني واني نسأع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر. حتى تفرحت مشداقنا فاللقطت بردة فقسمتها بيني وبين شعب. فما منا من اولئك الشبعة احد الا وهو امير مصر من الانصار - [00:10:25](#)

وستجربون الامراء بعدي. حدثنا عبد الله بن عبدالرحمن اخبرنا رح بن اسلم ابو حاتم البصري اخبرنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليل وهي من ما لي وللال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بالال. حدثنا عبد الله ابن - [00:11:05](#)

عبدالرحمن اخبرنا عفان ابن مسلم امثال ابن يزيد العطار اخبرنا قدادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفاف. قال عبدالله قال بعضهم هو - [00:11:25](#)

كثرة الايدي حدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن مسلم ابن جندي عن نوفل بن اياس النودلي قال كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم - [00:11:45](#)

من حتى اذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبيك؟ قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا اهل بيته من - [00:12:05](#)

خبز الشعير فلا ارانا اخرنا لما هو خير لنا. قل لنا. هذا الباب باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن اثني عشر حديثا وهو ايضا متضمن - [00:12:25](#)

الإشارة الى بعض ما كان عليه اصحابه. رضوان الله عليهم اجمعين. وخاصة من تقدم اسلامه او من اه استمر فقره في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأ المؤلف رحمه الله بحديث ابي هريرة - [00:12:45](#)

الذى رواه عنه تلميذه محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مشقان والمعنى مشقان يعني مصبوغان بمادة اه من الطين الاحمر وهذا معنى قوله مشقان. قال رضي الله عنه من كتان وهو نوع من انواع - [00:13:05](#)

الاقمشة الجيدة. فتمخط في احدهما يعني اخرج المخاطأ في احدهما ثم كأن ابا هريرة تذكر شيئا هنا فقال بخ بخ. وهي كلمة تقال عند الرضا عن الشيء. قال بخ بخ - [00:13:25](#)

يتمخط ابو هريرة في الكتان. يعني من انت يا ابا هريرة؟ وain انت؟ ومن ما كنت وain كنت الان؟ كنت في حال صعبة كنت في فقر شديد كما سيدكر. والان تتمخط في الكتان. يعني صار الكتان وهو القماش الجيد هو - [00:13:45](#)

موضع نخامتك معنى ان هذا ان ثيابك اعلى من هذا اعلى من هذا فقال لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة. وانما ذكر حجرة عائشة - [00:14:05](#)

انها اقرب الغرف الى المسجد. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلي رأسه من ام المؤمنين في الاعتكاف فترجل شعره قال ولقد رأيتني واني لآخر يعني مغشيا عليه. بسبب الجوع كما ذكر بعد قليل. مغشيا - [00:14:25](#)

علي فيجيء الجائى فيوضع رجله على عنقى يرى ان بي جنون وما بي جنون وما هو الا الجوع وما هو الا الا الجوع. وهذا الحديث هو حديث عن حال كان يمر بها ابو هريرة رضي الله عنه - [00:14:45](#)

وفيه طبعا الحديث اخرجه البخاري وفيه من الفوائد انه على المؤمن اذا تجددت له النعم ان نفسه وان يذكر من حوله ما كان عليه وما اال اليه حاله. فان هذا ادعى لشكرا النعم وعدم البطر فيها - [00:15:05](#)

وفيه ايضا ان الانسان اذا افاء الله عز جل عليه وتحدث بامثال هذه النعم فانه لا يعتبر من افشاء السر او افشاء العمل بل هو من باب التحدث بنعم الله سبحانه وتعالى. وبكل حال فعلى العبد ان يحسن القصد حينما - [00:15:25](#)

حدثوا عن الشدة التي مرت به. حتى لا يكون في ذلك مدخل للنية. حتى لا يكون في ذلك مدخل للنية ويؤيد هذا ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لما حدث عن غزوة ذات الرقاع قال وكنا قد لبسنا - [00:15:55](#)

الخفاف او قال الجوارب فنقتبت اقدامنا. قال الراوي فسكت ابو موسى بعد ذلك عن هذا خشية ان يكون شيء من عمله افشاء. خشية

ان يكون شيء من عمله افشاء. والقصد من هذا ان الانسان يراعي المصلحة - 00:16:15

فلا يبتدأ يتحدث ليخبر الناس بالشدة التي مرت به في اوائل طلب العلم او في اوائل حياته لذات الحديث فقط ولكن قد يحسن هذا الحديث حينما يأتيك طالب علم يشكو اليك فقرًا يشكو اليك شدة - 00:16:35

واستطال هذا البلاء الذي مر به. فهنا يمكن ان تسليه وان تقول له اصبر يا اخي. فان الانسان لا يصنع بين يوم وليلة وان هذه الشدة والابتلاء هي جزء من صناعة الله لك وجزء من تربية الله لك لتعود على الشدة حتى اذا فتح الله - 00:16:55

الله عليك تتذكر ما انت فيه من النعم وهكذا واني لاذكر لك شيئا من خبri. لقد مربi كذا وكذا وكذا وكذا ثم تحدثه الحديث الذي يسهم او يساعد على تخفيف المعاناة والمشكلة التي يمر بها. اما ابتداء فلا ينبغي الحديث في ذلك وسيأتي - 00:17:15

والله شواهد لهذا بعد قليل. اما الحديث الثاني وهو حديث آما لك بن دينار فهو حديث مرسلي. قوله هنا رضي الله عنه على سبيل التجوز هو صحيح ندعوه لكل احد بان يرضي الله عنه لكن جرى الاصطلاح ان هذا يطلق على من؟ على الصحابة رضوان الله - 00:17:35

الله عليهم والا ما لك فانه دون ذلك اما ان يكون تابعيا او تابع تابعيا نسيت الحقيقة حاله لو كان اقرب ما يكون الى انه من اه صغاري التابعين او من كبار تبع التابع. والحديث مرسلي والمرسل من اقسام الضعيف وسيأتي ان شاء الله في رقم مئة واربعين نحو - 00:17:55

هذا الحديث وفيه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولا من لحم الا على الصحف. فسر مالك هذا بسؤاله رجلا من اهل الbadia ما الصحف؟ قال ان يتناول مع الناس. وما ذاك الا لقلة ماذا؟ لقلة الموجود من - 00:18:15

حتى انه لا يتأتى له ان يأكل الطعام وحده. بل يجعل الناس شركاء معه. فاذا شارك الناس اه الانسان في الطعام بلا شك انه سيكون هذا على حساب نصيبه هو. فبدلا من ان تكون حصته من الاكل اكثر اذا شاركه غيره - 00:18:35

ستقل ماذا؟ حصته من الاكل والطعام. ستكتل حصته من الاكل والطعام. اما الحديث الثالث فهو حديث النعمان بن بشير فهو اه مما وافقه عليه الامام مسلم رحمة الله في صحيحه. يقول النعمان رضي الله عنهما وهو من و هو من صغاري - 00:18:55

يقول المستم في طعام وشراب ما شئتم. يعني اذا اشتئتم ان تأكلوا اكلتم و اذا اشتئتم ان تشربوا شربتم ثم قال لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به - 00:19:15

ربنا ما هو الدقن؟ هو التمر الرديع. وهو يسمى الحشف. الحشف. ترى التمر اليابس الذي لا تستطيع انت ان تأكله لشدة بيوسته كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير الخلق واذكاهم كان لا يجد الا هذا النوع الرديع من التمر - 00:19:35

من اجل ان يسد جوعته عليه الصلاة والسلام. فكأنه يقول يعظهم رضي الله عنه وقد كان اميرا على ناحية من النواحي كان يعظهم بذلك ليقول لهم ان افتتاح الدنيا على الانسان ليست دليلا على كرامته على الله. فقد - 00:19:55

كان سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم لا يجد دقلًا يملأ به بطنه. وسيأتي معنا ما هو اشكلا واشد من هذا في حديث عائشة عائشة وغیرها. اما الحديث الذي بعده وهو حديث عائشة رضي الله عنها فهو متفق عليه. اخرجه البخاري ومسلم - 00:20:15

قالت ان كنا ال محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا الماء والتمر وقولها هنا رضي الله عنها ان كنا ال محمد فيه دليل صريح على ان ازواجه من من ال - 00:20:35

لا كما يزعم الرافضة ها او من آما قال بهذا القول من قد يوافقهم على المعنى ليس بالضرورة على المعتقد وقد صرخ زيد بن ارقم بذلك كما في صحيح مسلم قال لما سأله آما احد التابعين آما - 00:20:55

او ازواجه من اهل بيته؟ قال نعم. وهذا كالتصريح في القرآن الكريم. لما ذكر الله سبحانه وتعالى منته على امهات المؤمنين. قال واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. وفي ذات السياق انما يريد الله - 00:21:15

ليطهركم اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم رتس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. ويطهركم تطهيرها قالت نمكث شهرا. تصور ثلاثة ليلة ولا يوقد في تسعة بيوت من ابياته نار واحدة يعني انت يمكن ان تمر على هذا الخبر بهذه السرعة. لكن لو تصورت - 00:21:35

ان تطبق هذا انت على على عيشتك الان لا اقول آآ شسمه لا اقول آآ شهرا بل طبقه فقط ثلاثة ايام لا تأكل شيئا فيه دسم ولا تأكل شيئا فيه ادام انما اقتصر على الماء والتمر انظر كيف ستجد - [00:22:05](#)

حياتك وكيف ستجد حالك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث الشهر. وفي حديث عروة من طريق اخرى انها قالت والله يا ابن اختي ان كنا ان كنا ليمر علينا الهلال والهلالان والثلاثة يعني شهران كاملين يعني - [00:22:25](#)

يعني شهرين كاملين وما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. اي اي شدة هذه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو شاء لا دعا ربه عز وجل فاغدق عليه الاموال - [00:22:45](#)

يغدو عليه ويراح بالذ اطعمة والاشربة. كما يفعل بالملوك والرؤساء في وقته. من عاشوا نعمة الدنيا ان الله سبحانه وتعالى اختار له هذه الحياة حياة الشطف حياة الزهد في الدنيا لحكم عظيمة من اجلها - [00:23:05](#)

ان يعلم الناس ان العيش الحقيقي هو العيش مع الله عز وجل وان البلقة الشيء يكفي الانسان ييسير. وليمضي في سيره الى الله عز وجل. وليعلم ايضا وليكون في سيرته صلى الله عليه وسلم هذه - [00:23:25](#)

سلوى لجميع فقراء الامة. لانه لو كان صلى الله عليه وسلم منعما وقد فتحت عليه الدنيا. لربما استثقل فهذا كثير من الفقراء وظنوا ان سعادته صلى الله عليه وسلم مرتبطة بماذا؟ بالرخاء. ومرتبطة بالطعام - [00:23:45](#)

شارب والزواج ونحو ذلك من ملذات الدنيا الطيبة. لكن الله زوى عنه الدنيا. والله الله تعالى لما انزل عليه اية التخbir يا ايها النبي قل لزواجهك ان كنتن دعاهن. وخيرهن ان يخترن - [00:24:05](#)

ما عند الله والدار الاخرة او ان يصبرن على شطف العيش. فجميعهن رضوان الله عليهن اخترن شطف العيش. واخترن اليسر لانهن لما رأين الدنيا انفتحت يسيرا على الناس في اخر عهد صلى الله عليه وسلم خصوصا بعد فتح مكة كانهن - [00:24:25](#)

اعرضنا شيئا من السعة شيئا من السعة ليست ساعة كاملة ولكنه صلى الله عليه وسلم خيرهن اما ان تبقين معا معي على في هذه الحال اولاها لان من شأن نساء السادة في العرب ونساء الاكابر فضلا عن زوجات النبي صلى الله عليه - [00:24:45](#)

وسلم ان يكن على قدر معين من ماذا؟ على مستوى معين من المعيشة مرتفع. فكانهن رغبن رضوان الله عليهن في ان لي高出 هذا المستوى الذي هن عليه قليلا. ولكن الله تعالى خيره وامرها ان يخير ذلك - [00:25:05](#)

نعم امره ان يخير نساءه بين هذه وتلك فاخترن رضوان الله عليهن ان يبقين على تلك العيشة التي فيها شطف فيها اه شدة على العيشة التي فيها سعة لماذا؟ لانه وهو المشاهد ان الغالب انه - [00:25:25](#)

واذا اتسعت الدنيا على الانسان اذا اتسعت الدنيا على الانسان فلا بد ان تأخذ نصيبها من القلب. ولابد ان تأخذ نصيب من ها من الاخرة. سيأتي معنا ان شاء الله في حديث عبد الرحمن ابن عوف في اخر هذا الباب. تعليق على هذا المعنى - [00:25:45](#)

وهذا لا يعني ذم من وسع الله له او فتح عليه في الدنيا او ان الانسان يرفض الطيبات اذا تيسر لا لكن في هذا سلوى لمن وصلت او لمن كانت حاله بهذه الحال فيها شدة وشطف لا اقول كحال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا بعيد الا ما شاء الله - [00:26:05](#)

لكن اتكلم على ان بعض الناس قد يجتهد ويطلب ابواب يطرق ابواب الرزق لكن يسبق في علم الله عز وجل ان هذا الرجل سيبقى على حالة من الكفاف. لن لن يغتنى فليعلم ان الله عز وجل - [00:26:25](#)

يرحم عبده بماذا؟ بالمنع كما يرحمه بالعطاء. وان الله جل وعلا يرحم عبده فيزوي عنه دنيا يزوي عنه الدنيا كما ان احدنا يرحم ولده الصغير بحجب الجمرة والشيء المؤذن عنه. مع انه ايش؟ يتطلب هذا الشيء. تجده يرى شيئا لانه طفل لا يميز يجد - [00:26:45](#)

فيريد ان يلمسها ف يأتي ابوه فيمنعه. وتأتي امه فتمنعه. يأتي الى الابريق الحار. فيريد ان يلمسه فيمنعه ابوه تمنعه امه وله المثل الاعلى الله تعالى قد يمنع عبده الدنيا كما يمنع احدناها ابنته من شيء يضره - [00:27:15](#)

لانه يسبق في علم الله ان هذا العبد لو اتسعت عليه الدنيا لفسد قلبه. ولفسد آخرته. ولهذا كثير من طلاب العلم الذين تطلع رؤوسهم وارتقت وارادوا ان يبحثوا عن شيء من الدنيا - [00:27:35](#)

زائدا على القدر الذي يكفيه. يريدون التوسيع. الغالب ان هذا له ضريبته. ضريبة على القلب على العين ضريبة على التحصيل وهلم جرا وقد قال شيخنا رحمة الله العثيمين كلمة متينة - 00:27:55

قال كلما تنعم الجسد تعقدت الروح. كلما تنعم الجسد تعقدت الروح ويقصد بذلك ان الانسان اذا اجتهد واعتنى كثيرا ببناء جسده فالغالب ان ذلك يكون على حساب روحه. وكل منا قد تكون مرت به لحظات من الشدة. وشرف العيش. نعم. ثم - 00:28:15 تحسنت اموره قليلا او كثيرا. انه يدرك هو ان حالي الاولى كانت اكثرا انكسارا لله سبحانه وتعالى واقربا و كان كثيرا ما يتاثر بالقرآن والمواعظ فلما اتسعت عليه الدنيا ها - 00:28:45

وجد ان هذا كان له اثر على نقص ذلك المنسوب. والمحظى من لم تؤثر عليه هذه الدنيا اذا اتسعت ولكن من لي بهؤلاء؟ انهم قلة قليلة. كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود - 00:29:05

واذا كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كما سيأتي معنا يقول كما في البخاري اني اخشى اخشى ان نكون من عجلت لهم طيبات في حياتهم الدنيا لما فتح عليه ايش فتح عليه يعني؟ انا اجزم انه ولا عشر ما فتح علينا نحن الان. نحن الذين نعيش في حياة متوسطة - 00:29:25

ومع ذلك خاف ان يكون من عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا. الله المستعان. ثم ذكر رحمة الله بعد ذلك حديث انس آ قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع. وهذا الحديث اخرجه الامام نفسه في الجامع - 00:29:45

وفيه سيار ابن حاتم العنزي وهو احاديثه مناکير. وقد ضعفه ابن المدين وقد ضعفه ابن المدين. ولهذا نفهم قول ابي عيسى هنا هذا حديث غريب هو لهذا السبب بسبب ماذا؟ سيار العنزي. سيار العنزي - 00:30:05

وفيه ايضا وهم من جهة اخرى في السند وهو ان الذي في ان الصواب في هذا الحديث كما قال ابو حاتم وابو زرعة انه عن انس لا عن ابي طلحة. عن انس لا عن - 00:30:35

ابي طلحة الانصاري رضي الله عنهم قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطون عن حجر حجر. يعني كل واحد منا وضع على بطنه حجرا وشده بحبل - 00:30:55

لان هذا كما هو معلوم يحاول ايش؟ ان يضغط على الكبد قليلا وعلى المعدة قليلا لتشعرها بماذا؟ بنوع حتى اذا ارادت ان تتمدد او يعني ان تستدعي طلب الطعام كان هذا يردد ويخفف شيئا من الجوع. ففوجئوا - 00:31:15

بان النبي صلى الله عليه وسلم وضع كم؟ حجرين وليس حجرا واحدا. ووضع الحجر ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث قال رحمة الله حدثنا محمد بن اسماعيل هذا البخاري عن ادم لابي انس قال اخبرنا شيبان عن ابي سلم عن ابن ابي - 00:31:35

الرحمن ابي هريرة هذا الحديث اخرجه الترمذى واصله في مسلم. وحديث مسلم ينتهي الى قوله هل لك من خادم؟ هل لك من خادم؟ يعني عند قوله لا تذبحن ذات ذر فذبح لهم عناقا او جديا - 00:31:55

اتاهم بها فاكلاه. الى هنا تنتهي رواية مسلم. ما بعد ذلك في تتمة الحديث في الصفحة الاخرى في قوله هل لك من خادم الى اخر الحديث؟ هذه زيادة عند الترمذى وابي داود وغيره. وغيره من - 00:32:15

قوله هل لك من خادم وان المستشار مؤمن وان الله لم يبعث نبيا؟ كل هذا ليس عند الامام مسلم رحمة الله تعالى اما قوله ان الله لم يبعث نبيا فقد علقها الامام البخاري في صحيحه ووصلها الترمذى وغيره. والمحفوظ في هذا الحديث هو - 00:32:35

القسم الاول منه وهو ما رواه ابو هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها لا يلقاء احد. فاتاه ابو بكر رضي الله عنه قال ما جاء بك يا ابا بكر؟ قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم - 00:32:55

عليه يعني وقصد التسليم عليه. فلم يلبث ان جاء عمر. وهذا يصدق ما قاله علي رضي الله عنه لما سجي عمر رضي الله عنه او اقترب اجله في لما طعن قال والله لقد - 00:33:15

كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول كما في البخاري خرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر فكان يعني

عمر رضي الله عنه على حسن سيرته مع النبي صلى الله عليه وسلم. وانه كان من المصطفين وكان - 00:33:35

من المقربين له. ولكن الرافضة لا يعقلون. هذا امير المؤمنين رقم واحد بالبيت عندهم. نعم. وهو كذلك عندنا هو افضل الالبيت بلا شك لكن قوم بهت يطعون مثل هذه الكلمات التي يثنى فيها على عناء على عمر. الشاهد - 00:33:55

قال ما جاء بك يا عمر؟ قال الجوع. وهذا يبين لك فضل من؟ ابي بكر على على عمر ابو بكر قد يكون جائعا لكنه عبر عن ماذا؟ عن سبب خروجه بأنه يرغب في لقى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:15

خبر فيودي والسلام عليه. بينما عمر قال الجوع انا ما خرحت الا بسبب الجوع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك. الله اكبر رسول الله يخرجه الجوع. ليس عنده مخازن. ولا مستودعات للاطعمة - 00:34:35

ولا عنده اه بقایا طعام من وجية سابقة. اصلا لا يطبق في بيته الطعام شهرا كاملا او شهرين. قال فانطلقو بنا الى منزل ابي الهيثم ابن التيهان الانصاري. وكان رجلا كثیر النخل والشام. وفي هذه القطعة فائدة وهو ان الانسان لا - 00:34:55

بأس ان يطرق من يمون عليهم ليستطيع بشرط ان لا يكون في ذلك منة ونحن نعلم هنا ان المنة في هذا الموقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث اتاح لهذا الانصاري الذي كثرا له - 00:35:15

ان يطعم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. يقول كان رجلا كثیر النخل والشام. ولم يكن له خدم وهذا رد على الاشتراكيين الذين يقولون اذا كان عند الانسان فضل مال ها - 00:35:35

يأخذ حاجته وليتبرع بالباقي للشعب. ابدا هذا مذهب باطل. وضد الرأسماليين الذين يكتنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. ولا يخرجون الزكاة. بل يمتلك الانسان لكن لا ينسى حق الله تعالى في - 00:35:55

هذا فيما رزقه. قال وكان رجلا كثیر الشاة النخل والشاي ولم يكن له خدم فلم يجدوه. فقال لامرأته اين صاحبك؟ يعني زوجك قالت انطلق يستعجب لنا الماء يعني يطلب لنا الماء العذب فلم يلتبوا ان جاء ابو الهيثم بقرية يزعبها يعني - 00:36:15

يحملها على على ظهره فوضعتها. ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه او يفديه كلاهما صحيح. ويلتزمه اي ها يضمه من ورائه. ثم انطلق بهم الى حديقته. بستانه فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعته. القنوة - 00:36:35

هو الذي يقطع من النخلة مباشرة. ويكون فيه رطب وبسر. البسر هو التمر الجاف الذي لم يعني لم تدخله والرطوبة بعد. والرطب معروف. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تلقيت لنا من رطبه؟ يعني لماذا لم تنتقي الرطب - 00:37:05

به لنا فعبر عن عذرها وقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبسره. لان من الناس من يحب ان يأكل البصر وبعضهم يحب ان يأكل الرطب. فمن الكرم ان تضع عنده الخيارين ليختار ما شاء. ليختار ما شاء - 00:37:25

وفي هذا دالة على ان وضع انواع الاطعمة نعم اذا لم يخرج عن حد السرف لا بأس به. لا بأس به وهذا تدل عليه القصة فقد قدمه تمر رطبه وبسره وقدم لهم ها الذبيحة واسقاط - 00:37:45

اهم الماء؟ قال فاكروا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذى نفسي بيده من اللعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد. الله المستعان. نحن ايه الاخوة كم نفقد هذا - 00:38:05

لا نكاد نفقد. لا نكاد نفقد. هم وجدوا هذا الظل في حديقة من حدائق المدينة. ونحن لا نفقد الظل لا في المسجد ولا في السيارة ولا في البيت. فما اعظم التبعة والله وما اعظم المسؤول. ان لم نوفق لشكر هذه النعم. قال - 00:38:25

طيب وماء بارد. ولا شك ان هذه من النعم. لا شك انها من النعم. فاذا كان الانسان سيسأل عن امثال هذه النعم التي فيها عموم الناس. في اكلها وشربها وتعاطيها. فما ظنك بمن؟ ها؟ ما ظنك - 00:38:45

فبمن يتقلب في الوان من النعم غير هذه النعم. ما هو سيارة من معه بيت يسكنه او يستأجره ومن معه قال فانطلقا ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:05

لا تذبحن ذات ذر. وفي رواية لمسلم اياك والحلوب. يعني لا تذبح لنا شاة ها تدر عليك كاللبن لان هذه ستحتاجها. ستحتاجها. قال فذبح لهم عناقا او جديا وهي انشي المعز الصغير - 00:39:25

انى الماعز الصغيرة. وفي هذا فائدة ان تقديم الاضحية للعدل عفوا تقديم الذبيحة العدد القليل لا يعد سرفا. وشاهدوه في القرآن في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام. فقر ابن فراغ الى اهله فجاء - 00:39:45

بعجل سمين. مع ان الذين زاروه ثلاثة فقط من الملائكة. صار هذا من شواهد الكرم الابراهيمي من شواهد الكرم الابراهيمي. المهم ان يتتجنب الانسان بعد ذلك امتهان النعمة. امتهان النعمة - 00:40:05

او القاءها في محل لا تصلح له. قال فاتاهم بها فاكلوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. الى هنا انتهى لفظ مسلم. وهو بنحو نحو قال هل لك من خادم هنا يبتدأ زيادة الترمذى. قال لا. قال فاذا اتنا سبي فاتنا - 00:40:25

والسبى هم الاسرى الذين يأتون بعد الحرب. فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث. فاتاه ابو الهيثم فقال اخترنا - منها قال يا نبى الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤمن خذ هذا وهذه قاعدة قاعدة في ابواب المعاملة - 00:40:45

وهي ان المستشار مؤمن. يعني اذا استشرت في شيء فانه يجب عليك ان تكون ناصحا. سواء في قضية تجارية او في خطبة احد ي يريد ان يخطب من احد ثم استشرت في فلان من الناس لانك تعرفه او لك به - 00:41:05

بصلة فانك مؤمن فيجب عليك ان تتحدث لكن اذا غالب على ظنك ان هذا المستشير سوف ينقل ليفسد ما بينك وبين الاخرين فلك ان تمنع. لأن داء المفسدة وهي مفسدة النزاع - 00:41:25

مقدمة على مصلحة المعلومة. ولكن الاصل انك تؤدي الامانة. استشارك احد في سيارة في جهاز جوال في شراء حاسوب وغير ذلك من انواع الاستشارات فانك مؤمن وعليك ان تبدل ما في وسعك. قال خذ هذا فاني عل ذلك بقوله - 00:41:45

رأيته يصلي وهذا دليل على ان من اعظم ما يذكر به الانسان ها الصلاة. قال واستوصي به معروفة استوصي به معروفا. فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته ما - 00:42:05

انت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو قوله واستوصي به خيرا الا ان تعتقه. قال فهو عتيق مباشرة ما ترددت مع انه ليس عنده خدم. والواقع ان فهم امرأته محتمل - 00:42:25

والذى يظهر انه لم يأمره بالعتق لو كان يريد ان يعتقه ها لقال له ماذا؟ لقال له خذه واعتقه من اجل ان يكون الاجر لك. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه ليساعدك لانه صاحب ماذا؟ مال وشاء ومثل هذا يحتاج الى مساعد - 00:42:45

لكن فهمت امرأة ربما بقرائين الاحوال او لغير ذلك انه يريد ماذا؟ ان يعتقه. والواقع ان هذا الفهم ليس هو الظاهر. الا ان يقال ان المقصود بعد ان تنتهي حاجتك منه ها فاعتقه - 00:43:05

ولا تبعه حتى ايش؟ تستعيذ به بخادم اخر او نحو ذلك. والله اعلم. هنا يقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكأن هذا التعليق بقوله يشعر بان هذه المقوله جاءت بعد عتق ابي الهيثم - 00:43:25

اه قال ان الله لم يبعث نبيا. هذا القدر علقة البخاري في صحيحه. قال لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان. بطانة ان تأمرها بالمعروف وتنهاد عن المنكر وبطانة لا تأله خبانا ومن يوقد بطانة السوء فقد وقي. بعض العلماء يقول انما ذكر - 00:43:45

النبي صلى الله عليه وسلم هنا شأن البطانة تنبئها على اهمية المستشار ها واهمية من؟ ان يكون للانسان صاحبة صالحة تتصحه وتدلها على الخير. تتصحه وتدلها على الخير. في البداية استشير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:05

فشار بما يراه اصلاح. وهو الخادم. ثم جاءت امرأته فاشار عليه بماذا؟ بهذا الرأي. بهذا بهذا الرأي. هذا وجهه. والشاهد من الحديث ولعل هذا اه يعني دلالته على كما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبار اصحابه من شظف العيش دلالته ظاهرة جدا ولا تحتاج الى اكثرا مما ذكرناه - 00:44:25

اما الحديث الذي يليه فهو حديث سعد رضي الله عنه. والحديث هذا في الصحيحين قال سعد اني لاول رجل اهراق دما في سبيل الله الى اخر الحديث. وفي قوله هنا اه حتى تقرحت يقول وما نأكل - 00:44:55

والا ورق الشجر والحبلة. والحبلة المقصود به ثمر السمر او السمر نعم نوع من الشجر. اه يشبه اللوبيا قال بعضهم غير ذلك المقصود

انه نوع من الشجر له نبت لا يصلح اكله للأدمي - 00:45:15

في الظرف العادي لكن عند الجوع يأكل الانسان كل شيء. نسأل الله العافية والسلامة. قال حتى تقرحت اشداقنا. الاشداق هي هذه اطراف الفم مع يأتي اذا الانسان يعتاد ان يأكل شيئاً من الطعام يعني حاراً او رديناً او غير ذلك يظهر اثر هذا - 00:45:35
كما يظهر عليه اثر الجوع من الزيد الذي قد يخرج من اطراف فمه. يقول حتى تقرحت اشداقنا حتى ان احدهنا ليضع كما تضع الشاة والبعير. يقصد ان عذرته - 00:45:55

او برازه لا يخرج كما يخرج من الانسان العادي. بل يخرج كما تخرج الدما كما تخرج الدما. والسبب انهم يأكلون اكل الحيوانات. من الشجر ومن السم. وورق الشجر. هذا طعام من؟ بهائمه واوادم - 00:46:15

طعام بهائم. فكان المخرج هاء واحد. ثم قال رضي الله عنه واصبحت بنو اسد تعزرنـي في الدين يعني تعيرني ويقصد بذلك انها انهم شكوا و كانوا اناساً منبني عبس. في الكوفة - 00:46:35

شكوا الى عمر بن الخطاب ان سعد بن ابي وقاص لا يحسن يصلـي. لا اناس ما رأوا يطعنون في صاحب من اكابر اصحاب الرسول وخاصته بانه لا يعرف يصلـي. وبانه جبان وبانه - 00:46:55

تجب عن رعيته في يوم من الاسبوع او يوم من الشهر. فاستدعاـه عمر رضي الله عنه على عادته في محاسبة الولـاة. فسألـه عما شـكـيـ به قال اما الصلاة فـانـي لاـ الواـ يعني لاـ يعني اـتـركـ اـجـتـهـادـيـ فيـ اـنـ اـصـلـيـ بـهـ - 00:47:15

كما رأـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ ثـمـ سـاقـ القـصـةـ ثـمـ ذـكـرـ قـضـيـةـ اـحـتـجـازـهـ يـوـمـ فيـ الشـهـرـ قـالـ ماـعـنـدـيـ الاـثـوـبـ وـاـحـدـ وـاـحـدـ فقط اـتـفـرـغـ فـيـهـ لـفـسـلـ الثـوـبـ وـاـنـتـظـرـ يـنـشـأـ.ـ هـذـاـ مـنـ اـمـيـرـ؟ـ مـنـ الـاـمـرـاءـ لـيـسـ عـنـدـهـ الاـثـوـبـ وـاـحـدـ.ـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ - 00:47:35

اني جـبـانـ فـمـاـ اـدـرـيـ كـيـفـ اـعـتـذـرـ عـنـهـ لـكـنـ كـيـفـ يـكـوـنـ جـبـنـ وـهـوـ الـذـيـ هـدـمـ اـمـبـراـطـورـيـهـ هـاـ فـارـسـ وـكـسـرـيـ فـيـ مـعـرـكـةـ القـادـسـيـهـ.ـ اـهـذـاـ جـبـانـ؟ـ مـهـمـ اـنـهـ لـمـ عـرـفـ مـنـ الـذـيـ شـكـاهـ؟ـ قـالـ اللـهـمـ وـاـنـظـرـ الـىـ - 00:47:55

الـلـهـمـ اـنـ كـانـ اـنـمـاـ قـامـ رـيـاءـ وـسـمـعـةـ هـاـ اللـهـمـ اـطـلـ عـمـرـهـ وـاـدـمـ فـقـرـهـ وـاعـمـ بـصـرـهـ.ـ اوـ قـالـ اللـهـمـ اـطـلـ عـمـرـهـ وـاعـمـ بـصـرـهـ وـعـرـضـهـ لـلـفـتـنـ.ـ يـقـولـ الـرـاوـيـ لـلـحـدـيـثـ فـلـقـدـ رـأـيـتـهـ شـيـخـاـ كـبـيـراـ قـدـ سـقـطـ حـاجـبـاهـ فـيـ الـكـوـفـةـ يـتـعـرـضـ لـلـجـوـارـيـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ - 00:48:15

يـتـعـرـضـ الـجـوـارـيـ يـعـنـيـ يـفـعـلـ حـرـكـاتـ صـبـيـانـ وـشـبـابـ مـرـاـهـقـيـنـ فـيـ مـعـاـكـسـتـهـمـ لـلـبـنـاتـ.ـ قـالـ رـجـلـ مـفـتوـنـ اـصـابـتـنـيـ دـعـوـةـ سـعـدـ وـكـانـ سـعـدـ

مشـهـورـ بـاـنـهـ مـجـابـ الدـعـوـيـ.ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ.ـ وـالـشـاهـدـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ - 00:48:45

اصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـخـصـوصـاـ مـنـهـمـ الـذـينـ تـقـدـمـ تـقـدـمـ اـسـلـامـهـمـ مـاـ كـانـواـ عـلـيـهـ مـنـ الشـفـقـ وـالـشـدـةـ فـيـ العـيـشـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـيـنـ.ـ سـيـأـتـيـ هـذـاـ فـيـ حـدـيـثـ عـتـبـةـ بـعـدـ قـلـيلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ الـفـوـائـدـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ بـأـسـ اـنـ يـمـدـحـ نـفـسـهـ عـنـ الـحـاجـةـ - 00:49:05

كـمـ تـقـدـمـ قـبـلـ قـلـيلـ.ـ وـمـنـ الـحـاجـةـ اـنـ يـدـفـعـ عـنـ نـفـسـهـ الـظـلـمـ.ـ الـذـيـ وـقـعـ عـلـيـهـ اوـ رـمـيـ بـهـ اوـ التـهـمـةـ التـيـ الصـقـتـ بـهـ كـمـ فـعـلـ سـعـدـ فـيـمـاـ رـمـيـ بـهـ.ـ وـمـنـ الـفـوـائـدـ اـيـضاـ - 00:49:25

اـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـاـ جـرـىـ لـلـاـنـسـانـ فـيـ زـمـنـ مـضـىـ هـاـ كـمـ تـقـدـمـ اـيـضاـ قـبـلـ قـلـيلـ لـاـ بـأـسـ بـهـ اـذـاـ كـانـ الـغـرـضـ وـعـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـنـتـبـهـ لـنـيـتـهـ.ـ اـنـ يـنـتـبـهـ لـمـاـذـاـ لـنـيـتـهـ.ـ وـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ وـخـصـوصـاـ مـنـ اـمـثـالـهـ - 00:49:45

المـقـصـرـيـنـ اـنـ لـاـ يـتـحدـثـ عـمـاـ مـرـبـهـ اـلـاـ عـنـ الـضـرـورـةـ.ـ وـيـمـكـنـهـ اـنـ يـتـخـلـصـ مـنـ ذـلـكـ بـاـنـ يـقـولـ وـاعـرـفـ اـحـدـ طـلـابـ الـعـلـمـ مـنـ مـرـتـ بـهـ شـدـةـ وـكـذـاـ دـوـنـ اـنـ يـتـحدـثـ عـنـ نـفـسـهـ.ـ لـاـنـ الـمـقـصـودـ الـاعـتـبـارـ - 00:50:05

وـلـانـ الـاـنـسـانـ يـخـشـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ خـصـوصـاـ مـعـ ضـعـفـ الـاـيـمـانـ اـنـ يـدـخـلـ عـلـىـ الشـيـطـانـ اوـ اـنـ يـذـهـبـ هـذـاـ عـلـمـ سـدـىـ رـيـائـهـ اوـ تـصـنـعـهـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ.ـ وـعـلـىـ الـعـبـدـ اـنـ يـجـتـهـدـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ خـبـيـةـ عـمـلـ.ـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللـهـ لـاـ يـعـرـفـهـ - 00:50:25

هـوـ اـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ لـاـ زـوـجـةـ وـلـاـ وـلـدـ فـضـلـاـ عـنـ غـيرـهـمـ مـنـ النـاسـ.ـ لـعـ اللـهـ اـنـ يـنـجـيـهـ بـهـذـهـ خـبـيـةـ.ـ يـقـولـ دـاـوـدـ الـخـرـبـ رـحـمـهـ

الـلـهـ اـحـدـ اـئـمـةـ السـلـفـ قـالـ كـانـواـ يـحـبـونـ اوـ يـسـتـحـبـونـ اـنـ يـكـوـنـ لـلـرـجـلـ خـبـيـةـ مـنـ عـمـلـ - 00:50:45

لـاـ يـعـلـمـ بـهـ زـوـجـهـ وـلـاـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـهـ.ـ وـلـمـ سـئـلـ عـلـىـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـبـارـكـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ هـذـاـ الصـيـتـ الـعـظـيمـ وـالـمـقـامـ الـكـبـيرـ الـذـيـ نـالـهـ الـاـمـامـ

مالك؟ ما سببه؟ قال كانت له خبيئة من عمل. حتى ابن المبارك ما - 00:51:05

ما يعرفها يقول فيه سر بين مالك وبين الله لا نعلم ما الذي جعله ماذا يرتفع وانت لعلك تستشف في الواقع ان اناسا من اهل الصلاح والعلم من يكون لهم قبول عام عند الناس - 00:51:25

وعند صلحائهم واتقيائهم هم لا يعرفون ماذا؟ الا انه عنده من العلم ما عند غيره وربما يفوقه غيره في بعض العلوم اليه كذلك؟ لكن لماذا هذا له صيت؟ وقبول عام عند الناس وذاك ليس له قبول. لعل السر هو - 00:51:45

بيئة العمل تجد انسان عنده علم كثير وحصل فنونا كثيرة ليس له قبول وربما انتكس او انحرف وليس بالضرورة انحرف ان يكون تلبس بلبوس فساق حلق لحيته ودخل مثلا او شيء لا - 00:52:05

يكون هذا انحراف اسهل من الانحراف الثاني وهو انحراف المنهج. الانحراف في المنهج. فيبعد ان كان على الجادة تغيير وانقلب فيكون فتن بمنصب او فتن بجاه او فتن بصيت ونحو ذلك نسأل الله العافية والسلامة - 00:52:25

اذا العبد ينبغي له ان يكون له بينه وبين الله تعالى خبيئة عمل. يحرض لعله اذا جاء يوم القيمة ينجوا بهذا العمل. وكم يعني وهذا مما يستأنس به ولا يعتمد عليه؟ كم من المئات التي رویت عن كثير من - 00:52:45

السلف انهم يسألون ما فعل الله بكم؟ فيقولون رحمنا وغفر لنا ثم لا يذكرون اعمالا كبيرة. وانما يذكرون اشياء صغيرة في اعين الناس. كما نقل عن الزهري انه قال ذهب حدثنا وخبرنا كأنه او كلمة - 00:53:05

نحوها وما بقي لي الا تعليم عجائز المدينة سورة الفاتحة. او قال في ضواحي المدينة. وكما قلت لا نعتمد عليها يستخرج منها حكم لكننا في مثل هذا السياق نستأنس بها ولا يعني ان الله يضيع اجر - 00:53:25

من احسن عملا كلما. لكن فيها ان الانسان لا يحتقر من العمل شيئا. فقد دخلت امرأة النار في هرة ودخلت امرأة بغي الجنة بسقيا كلب. بسقيا كلب. فانت لا تدری ما العمل الصالح الذي يرفعك الله به وينجيك به يوم القيمة. ثم قال - 00:53:45

ذكر بعده حديث آية عتبة بن غزوان من طريق خالد بن عمير وشويس ابى الرقاد اه وهذا الحديث عند الامام مسلم من طريق خالد بن عمير فقط واما ابو الرظاد شويس - 00:54:05

فلم يخرج له مسلم لانه ليس على شرطه. لا تدورون بالحواشي ما هو موجود. لم يخرجه مسلم من طريق ابى وانما ايش؟ اخرجه من طريق خالد ابن عمير فحسب لان ابا الرقاد هذا مجهول وهو ليس على شرط ماذا؟ ليس على شرط الامام - 00:54:25

وتعليق المحقق رحمة الله ونسبة الى مسلم بالاطلاق ليست بدقيقة ولا جيدة ان مسلما كما اشرنا لم يخرجه من طريق ابى الرقاد. قال بعث عمر رضي الله عنه عتبة ابن غزوان. وقال انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب - 00:54:45

بوعدنا عرض العجم فاقبلا يعني قفوا ولا تقدموا. اراد منهم ان يمتصروا مصراء من الامصار او بلدا ينشأ بلدا جديدا وامر عليهم عتبة ابن غزوان رضي الله عنه. وكان هذا من السابقين. كما في حديثه هنا. قال - 00:55:05

حتى اذا كانوا بالمريد حتى اذا كانوا بالمريد. والمريد هذا جسر صغير على دجلة اما الكبير فهو عند بغداد. اما الكبير فهو عند بغداد وبينهما عشرة ايام. وبينهما عشرة ايام. قال - 00:55:25

وجدوا هذا الكذاب وجدوا هذا الكذاب عفوا ان الجسر الصغير هذا هو اللي على دجلة اما الكبير فهو عند بغداد. الجسر اللي سيأتي ذكره بعد قليل. اما المريد لا. فهو مكان آية فيه حجارة بيضاء. فيها رخاوة تسمى البصر - 00:55:45

تسمى البصرة وليس البصرة المعروفة التي هي جنوب العراق وعلى مقاربة لحدود الكويت حاليا لا ليست هذه يقول ما هذه؟ قالوا هذه البصرة. فساروا حتى بلغوا حتى اذا بلغوا حيال الجسر الصغير. الجسر الصغير هذا - 00:56:05

هذا هو الذي على دجلة كما ذكرنا قبل قليل. اما الجسر الكبير فهو عند بغداد وبينهما مسافة عشرة ايام قالوا ها هنا امرتم. يعني هذه وصية امير المؤمنين عمر. فنزلوا خطب عتبة بن غزوان خطبة طويلة - 00:56:25

عظيمة ساق الامام مسلم رحمة الله جزءا منها ثم قال لقد رأيتني واني لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر. هل هذا طعام او ادم يا اخوان؟ لا لكن ما وجدوا الا هذا خصوصا حينما - 00:56:45

حضرت قريش نبى الله صلى الله عليه وسلم في الشعب. فجاءوا حتى سمع صياغ الأطفال وصياغ البهائم من شدة الحصار
الاقتصادي، الذي حصار.. يقروا.. حتى.. تقرحت أشداقينا وهو.. اطراف الفم.. قال.. فال نقطت بردة فقسم - 00:57:05

سعد. لاحا. ماذا؟ لاحا. اللانا. لاحا. اللانا، وتقطعت العدة - 00:57:25

فما منا من أولئك السبعة أحد إلا وهو أمير مصر من الأوصار. يعني يقول لهم بعد هذا هذه الشدة التي مرت بنا. سبأتي يوم من الأيام وتنتفن الحال.. وقد وقع ذلك لنا. فكما هؤلاء السبعة - 00:57:45

فـ بعض النسخ يبعـدنا إذا كـنـتـم تـشـكـهـمـ منـ بعضـ الـأشـاءـ 05:58:00

بعض القصور من بعض من بعض من بعض ستجريون الامراء بعدها وكأنه يقول ستمنونها وقتنا وهذا حديث فيه من الفوائد غير
ما تقدمة من حماز الحدائق عملاً بـ مراجحة من المصادر في فائدة تدوينة اخرا - 00:58:25

ان الانسان قد يبتلى في اوائل طريقه باللون من الشدة في العيش من الشدة في اهالى الرزق يضيق عليه رزقه. وهذا من الحكم فيه
العلامة عبد الله بن عبد العزى الطاعة - 00:58:45

ملعقة ذهب ما ذاق شظف العيش قط وانما عاش منعما مترفا فهذا يكاد يتوقف ويسقط في اول اختبارات ماذا؟ الشدة.

لأن الوضع تغير عليه. ما اعتاد على هذه الشدة ولا اعتاد على هذا الشطف. ولا اعتاد على أنه لا يأكل إلا أكلا يسيرا جدا. أو ان يجوع او

ابدا باطلاق الا وقد منعه من جهة الاكل
الذى يعيش بجهة الاكل قد تكون الشدة في العيش قد يعيش منعه من جهة الاكل

مصابيح تصنفه لينظر الله ايصبر ام لا يصبر. لأن من لم يصبر على المصائب الصغرى الخاصة انه ليس اهلا ولا كفانا ان يتحملها المهام

ان يتحمل ماذا؟ او لابد ان يمر بهذه المصادر. وبهذه المطابخ وبهذه الابتلاءات وبهذه التمهيقات حتى سيكون اهلا ل Liquor. اما من

قيادة امة من الناس اعجز واعجز. اعجز واعجز. ثم قال رحمة الله اه ذكر حديث انس وهذا الحديث الذي قال لقد اخفت في الله وما

وعلق عليه مبينا معناه في الجامع فقال ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من ومعه بلال انما كان مع

رسول الله يا اخوان عليه الصلوة والسلام. قال اخفت في الله وما يخاف احد. يعني ليس هناك احد مؤمن الا هو. هذا معناه ولقد

وسلم - 01:01:45

عن اعمال الانسان مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف عن الصحابة من جهة كونه مشرعا ومن جهة كونه - 01:02:05

عنه وهو كما قلنا آآ هو احد الفاظ الحديث الذى تقدم معنا برقم مئة واثنين وثلاثين قال ان النبي - 01:02:25

وسلم لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحm الا على الضفاف. قال عبدالله وهو عبدالله الدارمي هنا اه صاحب المسند قال بعضهم اي يفسر هذه الحرف هو كثرة الایدي. هو كثرة هو كثرة الایدي. نعم - 01:02:45

وتقديم معناه اخر حديث نعم هذا الحديث آآ فقط اشير الى ان في سنته ابان ابن يزيد العطار الراوي عن عن قنادة هنا ثقة له افراد. ثقة له افراد فلا بأس بهذا الحديث. آآ وقد صححه - 01:03:05

ابن حبان رحمة الله وكذلك ايضاً صححه الامام الترمذى في جامعه. اخر حديث فيه راوي يقال له نوفل ابن ياسر الهدلى وهذا فيه جهالة. هذا الراوى فيه جهالة. قال عنه ابن جرير الطبرى انه غير معروف - 01:03:25

انه غير معروف. والحديث بنحوه رواه البخارى بسياق مختلف قليلاً عن هذا. وهو ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان صائماً. فاوتي بطعام فلما قدم اليه الطعام قال رضي الله عنه قتل - 01:03:45

ابن عمير وهو خير مني. قتل مصعب بن عمير وهو خير مني. وهو خير مني وكفن في برده ان غطي رأسه بدت رجلاه. وان غطيت رجلاه بدا رأسه. صغيرة. ثم قتل - 01:04:15

حمسة وهو خير مني. ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي رضي الله عنه ثم ترك الطعام. وهذا الموقف يقول ابن عبد الرحمن الله - 01:04:35

انه الموقف الذي ذكره الترمذى هنا وقع له في مرض موته الذي مات فيه. وقع له في مرض موته الذي مات فيه يقول كنا او كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليساً وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتينا بصفحة فيها - 01:04:55

الخبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك؟ قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يشبع هو ولا اهل بيته من خبز الشعير - 01:05:15

فلا اران اخرنا لما هو خير لنا. وهذا معنى قوله اخشى ان تكون ايش؟ طيباتنا عجلت لنا في حياتنا الدنيا الله المستعان. ما هي الطيبات التي قدمت لعبد الرحمن؟ انا اجزم انا جميماً - 01:05:25

اكلنا من الطيبات ما لم يفكرا فيه عبد الرحمن ولم يره ولا في المنام. السؤال هل نحن ايهما الاخوة تمر بنا ما هذه المشاعر؟ هذا الخوف الذي قاله عبد الرحمن اني اخشى ان نكون ممن عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا هل - 01:05:45

بنا هذا يوماً قط واننا بهذا الاستكثار من الطيبات مع تقصيرنا لاحظوا مع تقصيرنا ان نكون ان نخشي او مر علينا خوف اننا نستدرج بنعم الله هذا هو هذه هي المشكلة ان يموت القلب او ان - 01:06:05

نظن اننا نعطي لانا مستحقون من كل وجه وانه ليس عندها من التقصير ما نستحق عليه العقوبة والله المستعان. وفي هذا الحديث فضل الزهد في الدنيا وفيه ايضاً ان الفاضل في الدين ينبغي له ان - 01:06:25

واسأل يتخفف من التوسع في الدنيا الا لمصلحة الراجحة. الا لمصلحة راجحة. هذا هو الاصل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان خفيف الظهر وكان رفض ان يتتوسع في امر الدنيا. لكن لو ان انساناً من الاصل هو ابن - 01:06:45

لا يطلب منه ان ايش؟ يبدل ثروته. لا ولكن ايش؟ يسخرها في خدمة الدين. لكن الذي يقصده العلماء هنا ان لا تقصد التوسع لا يتقصد ماذا؟ التوسع بحيث يمضي جهد ووقته يركض ذات اليمين وذات اليسار ليتوسع وقد اغناه الله - 01:07:05

الله وانما قلنا لمصلحة راجحة لان هذا احياناً من اهل العلم من لا يكون له مصدر رزق للتجارة وقد كان الامام احمد لفظه يشترط في صحة افتاء المفتى ان يكون - 01:07:25

له دخل يستغنى به. لماذا؟ لانه لو لم يكن له دخل ها؟ فربما ضعف وافتقى على غير ما يريد بل حسب ما يريد طالب الفتوى. من سلطان او ذي قوة - 01:07:45

ولهذا اشترط ان يكون له دخل يغتنى به ويكتسب به. وابن المسمى رحمة الله كان يرى الزيت الذي يتاجر به ويقول وكذلك التوري كانوا ينظرون الى شيء من تجارتهم ويقولون لولا المال او لولا لولا هذا لتمندل - 01:08:05

هؤلاء يقصد بهم من؟ الخلفاء في وقته يريدون ان يضغطوا عليه ليقول كلمة تواافق اهواءهم وهو لا يعتقدها حقا وكم من انسان سكت عن قول كلمة الحق؟ بل دعك من هذه قد يعذر الانسان في بعض الاحيان. لكن قد - [01:08:25](#)

يقول باطل وهذا الذي لا يعذر فيه بالجماع. السلف لهم منهجان في هذا. يعذرون الا في حالات خاصة ان يسكت الانسان عن قول الحق. الا في حالات خاصة بحيث يتعين على مثله - [01:08:45](#)

ان يتكلم كما وقف الامام احمد رحمة الله في فتنة القول بخلق القرآن. فانه كان يقال له قل كلمة واحدة فقط. قال انظر ماذا ترى في الرحبة او في الساحة قال اناس معهم اقلام ودفاتر. فقال احمد تريديني ان اضل هؤلاء جميعا؟ واقول القرآن مخلوق. لا والله - [01:09:05](#)

مع انه اجاب غيره من العلماء وعاتب من وهجر ايضا. هجر بعض العلماء الذين اجابوا وكان يرى ان مثلهم لا يجوز له ان يجيب كعلى بالمدينة ونحوه فما حدث عنه حتى مات. ولا روى عنه حتى مات. لكنه عذر اناسا لم يبلغوا مرتبة - [01:09:25](#)

كمرتبة علي ونحوي الذي لا يحيزه احد من اهل العلم فيما علمت ان يتكلم الانسان بالباطل فيسوغ الظلم مثلا ويسوغ الكفر ويسوغ البدعة ارضاء لمن؟ لذى سلطان ظالم او باطش. هذا الذي لا يحيزه احد. لكن - [01:09:45](#)

بتسكت قد تعذر. بشرط ان لا يترتب على سكوت مثلك ماذا؟ انطمام الحق. انطمام الحق اذا نعود الى قضية التوسع في الدنيا لا تتبغي ابتداء لمن لصاحب الدين والعلم. لكن لو كان الانسان ابتداء من اسرة غنية - [01:10:05](#)

او ورث شيئا او اهدي له شيء ونحو ذلك هذا لا يؤمر شرعا ابدا ولا عقلا ان يتخلص من ذلك كله المهم في هذا كله سواء كان ابتداء او تحصيلا ان تكون الدنيا في اليد لا في القلب. ان تكون الدنيا في اليد لا في - [01:10:25](#)

وعلامة ذلك ان ترى هذه الدنيا اذا اتسعت عليه لا تؤثر على دينه هذه العلامة والا يمنع الله فيه ومن فوائد هذا الاثر ايضا تواضع ابن عوف رضي الله عنه فان ابن عوف من العشرة المبشرين وله سوابق عظيمة في - [01:10:45](#)

اسلام ومع ذلك اعترف او قال ان مصعبا وحمزة وحمزة او حمزة خير مني. ومن وفي هذا الحديث من الفوائد ونختم به آ ذكر سير الصالحين بالتأسي بهم. ذكر سير الصالحين - [01:11:05](#)

وسير الصالحين نوعان. سير غابرة لم يدركها الانسان. وسير معاصرة. وهذه الثانية قد تكون ابلغ في نفوس السامعين. لماذا ابلغ؟ لأنها سير اناس الواقع الذي عاشه هذا هذا المحدث. هذا المحدث نصف استراحة قصيرة ربع ساعة ثم نعود ان شاء الله تعالى لننكم - [01:11:25](#)

آ ما جاء في صفة اكله صلى الله عليه وسلم - [01:11:55](#)